جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية

مجلة العلوم الإسلامية

مَجلةٌ عِلميةٌ فَصليةٌ مُحكَّمَةٌ تصدرُ عن كليةِ العلوم الإسلاميةِ في جامعةِ تكريت

(العدد التاسع) المجلد (الثالث عشر) (القسم الثاني)

السنة- ١٤٤٤هجري -٢٠٢٢ ميلادي -

أيلول

الترقيم الدولي ISSN: 2073-1159

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٠٧) لسنة ٢٠٠٩

أ.د. محمد إبراهيم خليل

رئيس هيئة التحرير

هيئة التحرير:

١. الأستاذ الدكتور	سعدي حسين علي	مدير التحرير
٢. الأستاذ الدكتور	احمد حميد حمادي	عضواً
٣. الأستاذ الدكتور	فرمان اسماعيل ابراهيم	عضواً
٤. الأستاذ الدكتور	كفاح صابر رشيد	عضواً
٥. الأستاذ الدكتور	داتو محمد يعقوب	عضواً دولياً
٦. الأستاذ الدكتور	أنبياء يوسف يلديريم	عضوا دولياً
٧. الأستاذ الدكتور	ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني	عضواً دولياً
٨. الأستاذ الدكتور	موسى محمد الاول الونبيجا	عضواً دولياً
٩. الأستاذ الدكتور	ناهده طه مجيد	عضواً لغوياً
١٠. الأستاذ الدكتور	منى عدنان غني	عضواً لغوياً

للمراسلة على عنواننا البريدي :

E-mail : isj@tu.edu.iq

مجالات النشر:

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، وتقوم بنشر:

أولاً – البحوث العلمية :

تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية .

ثانياً – تقارير الندوات العلمية والمؤتمرات :

تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية المحلية والعربية والعالمية، والتي عقدت حديثاً في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية، على أن لا يتجاوز عدد صفحات كل تقرير عن خمس صفحات، إذ يتضمن التقرير الموضوعات التي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات التي صدرت عنها .

ثالثاً – ملخصات الرسائل الجامعية :

تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثاً للباحثين والباحثات من جامعات العراق والعالم الإسلامي في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على ثلاث صفحات ، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرفين، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة التي أجازت الرسالة .

شروط النشر:

١. تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة .
٢. تقبل البحوث باللغة العربية فقط .
٣. يجب إتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي .
٤. التزام الإشارة إلى مصادر ومراجع البحث في حاشية الصفحة نفسها، مع إفراد كل صفحة بترقيم مستقل للحواشي .
٥. يجب ضبط النصوص الشرعية والآيات القرآنية بالشكل الكامل باستخدام مصحف المدينة للنشر الحاسوبي .
٦. على الباحث مراعاة أسلوب البحث العلمي، ويتحمل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء الطباعيّة، والإملائية، والنحوية، واللغوية، وأخطاء الترقيم .

٧. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسة وعشرين صفحة ولا يقل عن خمس عشرة صفحة من الحجم العادي (A4).

٨. ألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً .

٩. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.

١٠. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .

١١. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث .

١٢. يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صورة من المخطوط المحقق.

١٣. يرفق البحث بسيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن اسمه ودرجته العلمية وتخصصه ووظيفته والجهة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل متضمناً العنوان البريدي وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني .

١٤. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ وصولها لهيئة التحرير .

١٥. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مسوغات لقراراتها.

١٦. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بنشره في مكان آخر.

١٧. اجور النشر مئة الف دينار لخمسة وعشرين صفحة للبحث الداخلي ومئة دولار للبحث الخارجي ويحق للباحث بعشر صفحات عن العدد المقرر اعلاه ولكل ورقة عشرة آلاف .

ملاحظات النشر:

يجب أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD) أو باستخدام البريد الالكتروني للمجلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

١ – بوساطة برنامج (WORD 2010) وما بعد .

٢ – متن النص بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٤) .

٣ – متن الهامش بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٢) .

٤ – العناوين الرئيسة بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٦).

٥ – العناوين الفرعية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٤).

٦– عمل الحواشي السفلية تكون بنظام تلقائي عن طريق إدراج حاشية سفلية (الترقيم لكل صفحة) .

٧–خلاصة للبحث باللغتين العربية والانكليزية لا تتجاوز ٢٥٠ كلمة .

٨– عنوان البحث اسم الباحث ومكان عمله رقم الهاتف وايميل الباحث باللغتين العربية والانكليزية .

٩– المصادر باللغتين العربية والانكليزية .

١٠– الكلمات المفتاحية للبحث (خمس كلمات) باللغتين العربية والانكليزية.

- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن أفكار أصحابها ولا يمثل رأي المجلة.
- ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية .
- لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.
- تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر .
- يعطى الباحث نسخة مستله لبحثه .

المحتويات

ت	اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
1	مفهوم الاعضال ودلالته عند الإمام ابن عدي الجرجاني من خلال الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية–	أ.م.د. غازي نايف حميد	١-٣٠
2	الحركة وتأثيرها في المعنى القرآني	م.د. فرحان عزيز مجيد	٣١-٥٨
3	رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين	نظمية كريم جمعة أ.م.د. خيال صالح حمد	٥٩-٧٥
4	الأحاديث التي قال عنها البخاري (ما أراه محفوظاً) في العلل الكبير للترمذي –جمعاً ودراسة–	أ.م.د. أحمد مظهر عباس	٧٦-١٠٣
5	نقد الدكتور محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الدارونيَّة	ابتعاد فاضل خضير أ.د. محمد هادي شهاب	١٠٤-١٢١
6	بلاغة الأساليب التعليمية في القرآن الكريم –أسلوب حلّ المشكلات أنموذجاً–	م. م. عزيز أكرم عزيز	١٢٢-١٤٦
7	توجيه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير الإمام البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) سورة الفرقان –إنموذجا–	ماجد حامد رجب أ. د. محمد أحمد مصلح	١٤٧-١٧٢
8	المرويات التفسيرية في كتاب المسند , للإمام الشافعي – رحمه الله – (ت: ٢٠٤ هـ) سورة الحج والنور انموذجا "عرض ودراسة"	جمال محمد مخلف عبد أ. د . نافع حميد صالح	١٧٣-١٨٦
9	العدل ورأي الجشمي فيه	م.م. ليث خالد محمود أ.د. رحيم سلوم مرهون	١٨٧-٢٠٨
10	العام والخاص بين التخصيص والنسخ والتعارض , الأسباب والآثار	م.د. عبد الحكيم عودة جمعة م.م. مروان عودة جمعة	٢٠٩-٢٤٠
11	منطلقات ومعالم التعايش السلمي مع غير المسلمين في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. أياد كامل إبراهيم أ.م.د. نصير خضر سليمان	٢٤١-٢٦٨
12	الجوانب التربوية لقصة سيدنا موسى والخضر(عليهما السلام)	محمد شاكر محمود	٢٦٩-٢٨٧

13	دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم	م.د. نزار عبد الله فاضل	٢٨٨-٣٠٩
14	آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت:٥٠٥هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة والنساء والعلق – دراسة مقارنة–	مها فواز حماد أ.د. أحمد ختال مخلف	٣١٠-٣٢٤
15	قراءة أبي السمال العدوي من خلال كتاب الكامل للهذلي	م.د. هادي حسن محيميد	٣٢٥-٣٤٤
16	حكم لمس المحدث للمصحف الرقمي	م.م. إدريس حريز أحمد	٣٤٥-٣٦٣
17	الآثار الاقتصادية الضارة للغش في العلامات التجارية	أ.م.د. أنس علي صالح	٣٦٤-٣٨٧
18	منهج الإمام (مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التُنْبَكْتِي) في شرح الفريدة	م.د. أحمد محمد جاسم	٣٨٨-٤١٦

دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم

م.د. نزار عبد الله فاضل

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Paying the illusion of the verbal problem about the verses of the Holy Qur'an

Dr. Nizar Abdullah Fadel ♦

General Directorate of Education, Anbar, Iraq.

KEY WORDS:

The problem, the similar, the flow of the problem, the knowledge of the problem, push the problem, illusion.

ARTICLE HISTORY:
Received: 20 / 9 /2022
Accepted: 28 / 9/ 2022
Available online: 17/10/2022

ABSTRACT

This study dealt with an important topic from the topics related to the sciences of the Holy Qur'an, namely (repelling the illusion of the verbal problem about the verses of the Holy Qur'an), in which it collected what was problematic in terms of pronunciation with an indication of the problem, then raising and removing it, this study aims to address this topic, and to achieve this goal used The researcher has the inductive and analytical approach, and in this research a new addition in the field of Qur'anic studies specialized in refuting the suspicions that Muslims are exposed to, and Islamic thought by those who lurk in it as a result of the intended or unintended understanding of the Qur'anic verses, and we are in dire need of specialized academic studies that are concerned with addressing everything It is raised about our Islamic religion, and the study concluded with the most important results, including: The problem has existed since the creation of the human mind, because human thought is limited and has a purpose that does not transcend it, and this matter, in its wording and meaning, was circulated among people during the days of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace. In the Holy Qur'an, it is the touchstone of testing, trial, and the field of competition and diligence.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: Nazar.abdullah1980@gmail.com

دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم

م.د. نزار عبد الله فاضل

المديرية العامة لتربية الأنبار, العراق.

الخلاصة:

تناولت هذه الدراسة موضوعاً هاماً من المواضيع المتعلقة بعلوم القرآن الكريم ألا وهو (دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم) ، جمعت فيه ما أشكل من جهة اللفظ مع بيان وجه الإشكال ثم رفعه وإزالته ، تهدف هذه الدارسة لمعالجة هذا الموضوع ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي ، وفي هذا البحث إضافة جديدة في مجال الدراسات القرآنية المتخصصة في رد الشبهات التي يتعرض لها المسلمون ، والفكر الاسلامي من قبل المتربصين له بالسوء نتيجة الفهم المقصود أو الغير مقصود للآيات القرآنية ، ونحن بأمس الحاجة للدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تُعنى بالتصدي لكل ما يُثار حول ديننا الإسلامي ، وختمت الدراسة بأهم النتائج ومنها: إن الإشكال موجود منذ خلق العقل البشري ، لأن فكر الإنسان محدود وله غاية لا يتعداها ، وهذا الأمر بلفظه ومعناه كان متداولا بين الناس أيام النبي محمد صل الله عليه وسلم ، كذلك وبينت الدراسة أن ميزة المشكل في القرآن الكريم أنه محك الاختبار والابتلاء ومجال التسابق والاجتهاد.

الكلمات الدالة: المشكل, المتشابه, جريان الإشكال, معرفة الإشكال, دفع الإشكال, إيهام.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، من أراد به خيراً فقهه في الدين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن الله تعالى قد ميّز هذه الأمة عن غيرها من الأمم السابقة بعدد من الميزات التي يأتي في مقدّمها تكفّله سبحانه وتعالى بحفظ كتابها الذي أنزله على نبيها محمد صلى الله عليه وسلم.

ولما كان هذا الكتاب الكريم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه شرف على سائر الكتب السماوية والأرضية ، والمعلوم يقينا أن شرف العلم يؤذن بشرف المعلوم أصبح محل الصدارة ، ومرجع الآخذين ، لأنه العروة الوثقى لتحقيق السعادتين ، إذ يقول أبن الجوزي: ((لمّا كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم)) [١].

وقال أبن عطية الأندلسي ((أيقنت أنه أعظم العلوم تقريبا إلى الله ﷻ ، وتخليصاً للنيات ، ونهياً عن الباطل ، وحضاً على الصالحات ، إذ ليس من علوم الدنيا فيختل حامله من منازلها صيدا ، ويمشي في التلطف لها رويدا)) [٢].

وإن من هذه العلوم التي حظيت بعناية أهل العلم حتى صار فيها كتب مستقلة : ((علم المشكل في القرآن الكريم)) ، ومن خلال قراءتي في كتب التفسير ، وعلوم القران وجدت أن هناك بعض الآيات قد أشكلت على بعض الناس فخصصت في بحثي هذه الآيات وأسميت موضوعي ، (**دفع أيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم)** ، لحل كثير من المشكلات العلمية المتعلقة بها. وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع :

المبحث الاول: التعرف على مفهومي المشكل والمتشابه في اللغة والاصطلاح وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : المشكل في اللغة :

المطلب الثاني : المشكل في الاصطلاح:

المطلب الثالث : المتشابه في اللغة:

المطلب الرابع: المتشابه في الاصطلاح:

المطلب الخامس : العلاقة اللغوي بين المشكل والمتشابه :

المطلب السادس : العلاقة الاصطلاحية بين المشكل والمتشابه:

المبحث الثاني : جريان الإشكال على العقل البشري

---

(١)زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت: ٥٩٧هـ) ، تح: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (١٤٢٢هـ) ، ١١/١.

(٢)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، (١٤١٣هـ _١٩٩٣م) ، ٣٤/١.

المبحث الثالث: خطوات معـرفــة الإشكـــــــــال:

المبحث الرابع : طـــــــرق دفـــــع الاشكـــــال: وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: معرفـــــة أسبـــــاب النـــــزول:

المطلب الثاني: جمع الآيات ذات الموضوع الواحد :

المطلب الثالث: النظر فـــي سياق الآية الكريمــة:

المطلب الرابع: معرفـــة أوجـــه القراءات القرآنيــة :

المطلب الخامس: معرفـــة الوقـــــوف والابتداء:

المطلب السادس: رد المتشابــه إلـــــى المحكـــم :

المبحث الخامس: دفع أيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم :وفيه مطالب: ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول: التعرف على المشكل والمتشابه في اللغة والاصطلاح:

المطلب الأول : المشكل في اللغة :

قال ابن فارس: الشِّينُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ بَابِهِ الْمُمَاثَلَةُ تَقُولُ: هَذَا شَكْلُ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ أَمْرٌ مُشْكِلٌ ، كَمَا يُقَالُ أَمْرٌ مُشْتَبِهٌ ، أَيْ هَذَا شَابَهَ هَذَا ، وَهَذَا دَخَلَ فِي شِكْلِ هَذَا ، وَيُسَمَّى الدَّمُ أَشْكَلَ ، لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي إِشْكَالِ هَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ الْتِبَاسِهِ ، لِأَنَّهَا حُمْرَةٌ لَابَسَهَا بَيَاضٌ[١] ، وَقَالَ ابْن الأنباريّ: أَشكلَ عَلَيَّ الأمرُ أَي اختَلط ، والأشكلُ عِنْد الْعَرَب: اللونانِ المختلطان[٢].

المطلب الثاني : المشكل في الاصطلاح:

عرف الجرجاني المشكل فقال: هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب ، مثل قوله تعالى﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ [٣] ، أنه أشكل في أواني الجنة لاستحالة اتخاذ القارورة من الفضة، والأشكال هي الفضة والزجاج، فإذا تأملنا علمنا أن تلك الأواني لا تكون من الزجاج ولا من الفضة، بل لها حظٌّ منهما ، إذ القارورة تستعار للصفاء، والفضة للبياض، فكانت الأواني في صفاء القارورة وبياض الفضة[٤].

---

(١)معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ، (ت: ٣٩٥هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (١٣٩٩هـ _١٩٧٩م)، ٣/ ٢٠٤.

(٢)تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، (ت: ٣٧٠هـ) ، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، (٢٠٠١م) ،١٥/١٠.

(٣) سورة الانسان : الآية: ١٦.

(٤)التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، (ت: ٨١٦هـ) ، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٣هـ _١٩٨٣م) ، ٢١٥/١.

وقد عرفه أيضاً عبد الله منصور فقال: هو الآيات القرآنية التي التبس معناها واشتبه على كثير من المفسرين ؛ فلم يعرف المراد منها إلا بالطلب والتأمل[١].

والمشكل: كلُّ نصٍ شرعي ، استغلق وخفي معناه ، أو أوهم مُعارضة نصٍ شرعي آخر، من آيةٍ قرآنية ، أو سنةٍ ثابتة ، أو أوهم مُعارضة مُعْتَبَرٍ مِنْ إجماعٍ ، أو قياسٍ ، أو قاعدةٍ شرعيةٍ كليةٍ ثابتة، أو أصلٍ لغوي ، أو حقيقةٍ علميةٍ، أو حِسٍ، أو معقولٍ[٢] .

المطلب الثالث : المتشابه في اللغة:

هو اسم فاعل من التشابه ، والتشابه : تَفَاعُلٌ من الشَّبَه[٣]، يقال : شِبْه ، وشَبَه، وشَبِيه ، المثل ، جمعه أشْباه ، والشِّبْه والشَّبَه ، لغتان بمعنىً ، وشابَهَه وأشْبَهَه ماثله ، وتَشَابها واشْتَبها ، أشبه كلّ منهما الآخر حتّى الْتبسا ، و شَبَّهَه إيّاه وبه تَشْبيهاً مثّلَه ، وأمور مشْتَبهة ومشَبَّهة كمعظَّمة ، مشكلة ، والشُّبْهة بالضم: الالْتباس والمِثْل ، وشُبِّه عليه الأمر تشبيهاً ، لُبّس عليه ، واشْتبه الأمر اشتباهاً : إذا اختلط ، وتَشَابَهَت الآيات تساوت[٤] ، قال ابن الأعرابي: شَبَّه الشيءُ إذا أشْكل ، وشَبَّه ، إذا ساوى بين شيء وشيء[٥].

المطلب الرابع: المتشابه في الاصطلاح:

عرف الزركشي المتشابه فقال: وهو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة ويكثر في إيراد القصص والأنباء وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك مبتدأ به ومتكررا[٦].

وعرفه السيوطي فقال : الْمُتَشَابِهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ[٧] ،

---

(١)مشكل القرآن الكريم لعبد الله المنصور : ص ٥٤ ، وهي رسالة ماجستير في جامعة الإمام غير مطبوعة .

(٢)الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم (عَرْضٌ وَدِراسَةٌ ، د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصَيِّر ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط١، (١٤٣٠ هـ) ، ص٢٣.

(٣)البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، (ت: ٧٤٥هـ) ، تح: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، (١٤٢٠ هـ) ،١٧/١.

(٤)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ٣٠٤/١.

(٥)تهذيب اللغة ،٥٩/٦.

(٦)البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ط١، (١٣٧٦ هـ _ ١٩٥٧ م) ، ١١٢/١.

(٧)الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ، (١٣٩٤هـ_١٩٧٤م) ،. ٩/٣.

وعرفه الشاشي فقال: هُوَ مَا ازْدَادَ خَفَاء على الْخَفي كَأَنَّهُ بَعْدَمَا خَفِي على السَّامع حَقِيقَة دخل فِي أشكاله وَأَمْثَاله حَتَّى لَا ينَال المُرَاد إِلَّا بِالطَّلَبِ ثمَّ بِالتَّأَمُّلِ[١].

وعرفه السرخسي فقال : وهو اسم لما يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد إلا بدليل يتميز به من بين سائر الاشكال[٢] وعرفه الجرجاني فقال: هو ما خفي بنفس اللفظ ولا يرجى دركه أصلًا. كالمقطعات في أوائل السور[٣].

المطلب الخامس: العلاقة اللغوي بين المشكل والمتشابه :

مما سبق تبين أن المعنى اللغوي للمشكل قد جاء على ثلاثة صور المماثلة والالتباس والاختلاط أما المعنى اللغوي للمتشابه فقد جاء بخمسة صور التماثل ، والتساوي ، والالتباس ، والخلط ، والإشكال ، ووجه التشابه بينهما في المماثلة والاختلاط والالتباس وقد يأتي المتشابه في اللغة بمعنى المشكل لهذا نستطيع القول أن المشكل جزء من المتشابه.

المطلب السادس : العلاقة الاصطلاحية بين المشكل والمتشابه:

بعد أن عرفنا المشكل والمتشابه في الاصطلاح تبين أن العلاقة بين المشكل والمتشابه علاقة وثيقة لا انفصام لها ، وقد يعبر عن المشكل بالمتشابه ، وهذا ايضا ما قرره الشيخ محمد رشيد رضا في تفسيره حيث قال: ((إِنَّ الْأَصْلَ فِي وُرُودِ التَّشَابُهِ بِمَعْنَى الْمُشْكِلِ الْمُلْتَبِسِ أَنْ يَكُونَ الِالْتِبَاسُ فِيهِ بِسَبَبِ شَبَهِهِ لِغَيْرِهِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مُلْتَبِسٍ مَجَازًا وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ الْأَسَاسِ أَنَّ الْمَعْنَيَيْنِ حَقِيقَتَانِ فِيهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقُرْآنَ يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ كُلُّهُ بِالْمُحْكَمِ وَبِالْمُتَشَابِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُتْقَنٌ وَيُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا))[٤].

وقال الشاطبي: أن المُشْكِل يقابل المتشابه، فقد يُعَبِّرُ بعضهم عن المُشْكِل بالمُتَشَابِه، كما إنَّ تعريفهم للمتشابه هو بعينه تعريف المُشْكِل ، وقد عرَّفه أبو الوليد الباجي فقال: المتشابه: هو المُشْكِل الذي يُحتاج في فهم المراد به إلى تفكرٍ وتأمل ، وعرَّفه الشاطبي فقال: ومعنى المتشابه: ما أشكل معناه ، ولم يتبين مغزاه[٥].

وقد أشار إلى هذا التداخل بين اللفظين شيخ الإسلام ابن تيمية فقال: ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يُسَمُّون ما أشكل على بعض الناس حتى فُهِمَ منه غير المراد :مُتشابهاً[٦].

---

(١)أصول الشاشي ، ٨١/١.

(٢)أصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ ، (١٤١٤هـ_ ١٩٩٣م) ، ١٦٨/١.

(٣)كتاب التعريفات، ٢٠٠/١.

(٤) تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ، ، (ت: ١٣٥٤هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٩٠ م) ، ١٣٥/٣.

(٥)الاعتصام ، ج٢، ص٧٣٦.

(٦)نقض أساس التقديس، لابن تيمية، مخطوط ٢/ ٤٩٥.

ومن ثَمَّ ، فالمشكلُ هو أحد أنواع المتشابه النسبي ، وإنَّما يَرِدُ المشكلُ على العقولِ بسببِ قصورٍ في إدراكِ المعنى المرادِ، وقد كانَ السؤالُ عن المشكلِ قديمًا، إذ كلُّ ما لا يُفْهَمُ مشكلٌ(١).

ومن هنا يتبن ان العلاقة بين المشكل علاقة وثيقة لا انفصام لها وهذا الذي يراه بعض العلماء بل قالوا ان المشكل هو المتشابه.

المبحث الثاني: جريان الإشكال على العقل البشري.

مما لا شك فيه أن جريان الإشكال على العقل موجود منذ خلق العقل البشري ، لأن فكر المرء محدود وله غاية لا يتعداها ، وهذا الأمر بلفظه ومعناه كان متداولا بين الناس أيام النبي محمد صل الله عليه وسلم.

وقد استعمله النبي صل الله عليه وسلم استعمال يثبت شيوعه أيامئذ فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم :(إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا، فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا)(٢) .

ومن كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ ، فَإِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ ، وَيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ(٣).

والمقصود أن الإشكال لفظاً ودلالة جار على الألسنة حادث في النفوس مركوز في الطباع وأظهر ما يكون وجوداً في المصنفات وفي مساءلة العلماء عن معاني القرآن الكريم(٤).

المبحث الثالث: خطوات معرفة الإشكال:

إن أول أمر ينبغي أن يسلكه من استشكل عليه فهم آية أن يقف على السبب الذي استشكلت الآية لأجله ، ثم يحرره ، وذلك بالتعرف على سبب وروده على الآية وجعلها مشكلة ، فإذا تبين أن الآية مشكلة فعلاً ، بحثنا عن الطرق التي يدفع هذا الإشكال، حيث إن بعص الاستشكالات غير مطلقا ، وذلك كمن ينشأ على أمر خاطئ من الاعتقادات أو الأحكام ، ثم إذا وردت عليه آيات الكتاب استشكلها ، وإنما أتي هذا من جهة أنه عرض النص الإلهي على ما عنده ، بينما كان الصواب أن يعرض ما عنده على النص الإلهي ، وهذ الأمر هو الذي أوقع كثيراً من المفسرين في استشكال آيات الصفات عنهم مراراً ، وبالتالي فإن استشكالهم للآيات من هذا النوع استشكال مردود وحكمهم عليها بأنها من المتشابه غير مقبول.

---

(١)الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم ، ص١٩.

(٢)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، (ت: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٧٦/١.

(٣)مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت : ٢٤١هـ) ، تح: السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، (١٤١٩هـ _ ١٩٩٨ م) ، ٢٨/١.

(٤)توجيه مشكل القراءات العشرية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير للباحث ، عبد العزيز بن علي بن علي الحربي ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، ص ٩١_٩٢.

إن معرفة الإشكال عند المفسرين سمة غالبة ، وغالبا ما يتبعون الخطوات التالية عند التعرف على أن الآية مشكلة:

١_ الإشارة إلى أن الآية مشكلة بالنص أو ما يقوم مقام النص.

٢_تحديد نوع الإشكال.

٣_تحرير وجه الاشكال(١).

المبحث الرابع: طرق دفع الإشكال : إذا تبين أن الآية مشكلة عند القارئ بحثنا عن الطرق التي يدفع بها الإشكال وهي:

المطلب الأول: معرفة أسباب النزول:

مما لا شك فيه إن سبب النزول من أهم الطرق لرفع الإشكال وكما قال ابن تيمية: ((معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب))(٢) ، ومن هذا فقد أشكل على مروان بن الحكم معنى قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٣) وقال: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون حتى بين له ابن عباس أن الآية نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره وأروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه(٤).

المطلب الثاني: جمع الآيات ذات الموضوع الواحد :

وهذا أيضا طريق مهم جداً في رفع الاشكال فإن من الآيات ما أُجْمَل في مكان وفُسِّر في مكان آخر، ومنها ما أُوجز في موضع وبُسِط في موضع آخر وهذا هو ما يسمونه تفسير القرآن بالقرآن ، فإن عدل عن هذا وفسَّر برأيه فقد أخطأ وقال برأيه المذموم(٥).

---

(١) ينظر: مشكل القرآن الكريم ، ص٣٤٥_٣٤٦.

(٢) مقدمة في أصول التفسير ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان ، (١٤٩٠هـ_ ١٩٨٠م) ، ١٦/١.

(٣) سورة آل عمران ، الآية: ١٨٨.

(٤) الإتقان في علوم القرآن ، ١٠٨/١.

(٥) التفسير والمفسرون ، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي ، (ت: ١٣٩٨هـ) ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٥/١.

وقد أشكل على الصحابة الكرام قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ [١]، قلنا يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون﴿ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ ، بشرك أولم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ [٢].

المطلب الثالث: النظر في سياق الآية الكريمة:

حيث يقول الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي : ((لا يجوز فصلُ الآية عن سياقها، حتى لا نخطئ في فهمها وتفسيرها، لأن النظر في السياق شرطٌ لصحة تفسيرها، وواجبٌ على من أراد حسن فهمها))[٣] ، والقاعدة التفسيرية تقول: السياق يُرشد إلى بيان المجمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة[٤] ، فمن أهمله غلط في نظره، وغالط في مناظرته ، فانظر إلى قوله:﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾[٥] كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير[٦].

المطلب الرابع: معرفة أوجه القراءات القرآنية :

إن معرفة أوجه القراءات القرآنية ، الاساس في فهم القرآن وإزالة الإشكال ، حيث يقول الزركشي ((وهو فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها))[٧] ، ويقول الشيخ طاهر الجزائري: (اعلم أن المشتغلين بفن القراءات وتوجيهها يلوح لهم من خصائص اللغة العربية ودلائل إعجاز الكتاب العزيز ما لا يلوح لغيرهم، ويحصل لهم من البهجة ما يعجز اللسان عن بيانه، فينبغي لمن سمت همته أن يقدم على ذلك، بعد أن يقف على الفنون التي يلزم أن يوقف عليها من قبل، فالأمر يسير على من جد جده[٨].

---

(١) سورة الأنعام ، الآية: ٨٢.

(٢) سورة لقمان ، الآية: ١٣.

(٣) تصويبات في فهم بعض الآيات ، د صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ (، ١٤٠٧ هـ _ ١٩٨٧ م) ، ص١٧٣.

(٤) مختصر في قواعد التفسير ، خالد بن عثمان السبت ، دار ابن القيم ، دار ابن عفان ، (١٤٢٦هـ) ، ص٢٣.

(٥) سورة الدخان ، الآية: ٤٩.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، (ت: ١٣٧٦هـ) ، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١ (١٤٢٠هـ _٢٠٠٠ م) ، ٣٤/١.

(٧) البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ٣٣٩/١.

(٨) الموسوعة القرآنية المتخصصة ،| مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر ، (١٤٢٣ هـ _ ٢٠٠٢ م) ٣٣٧/١.

المطلب الخامس: معرفة الوقوف والابتداء :

إن علم الوقف والابتداء من العلوم المهمة للمقرئ والقارئ، إذ به تتبين المعاني، وهذا هو الهدف من هذا العلم[١] ، حيث يقول الزركشي: ((وهو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات))[٢].

المطلب السادس: رد المتشابه إلى المحكم:

رد المتشابه إلى المحكم وحمله على معناه دون حمله على ما يخالفه يزيل الإشكال الطارئ على القارئ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ ﴾ [٣]، هذه الآية متشابهة تحتمل معنيين: المعنى الأول: غفران الذنوب جميعاً لمن تاب ، المعنى الثاني: غفران الذنوب جميعاً لمن لم يتب.

وهنا رد الآية المتشابهة إلى المحكمة: وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ [٤] ، تبين من الآية المحكمة أن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب وهو مؤمن واتبع الصراط المستقيم.

والجدير بالذكر أن كلا من المحكم والمتشابه له حكمه وله مزاياه فمزية المحكم أنه أم الكتاب إليه ترد المتشابهات ومزية المتشابه أنه محك الاختبار والابتلاء ومجال التسابق والاجتهاد إلى غير ذلك من الفوائد التي عرفتها ثم كيف يتصور هذا التنافي والقرآن كله مختلف باختلاف موضوعاته وأحواله فمنه عقائد وأحكام وأوامر ونواه وعبادات وقصص وتنبؤات ووعد ووعيد وناسخ ومنسوخ وهلم مما يستنفد ذكره وقتا طويلا ولا ريب أن كل نوع من هذه الأنواع له مزيته أو خاصته التي غاير بها الآخر وإن اشترك الجميع بعد ذلك في أنها كلها أجزاء للقرآن متساوية في القرآنية[٥].

المبحث الخامس : دفع أيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم :

مما لا شك فيه أن موضوع المشكل اللفظي من الموضوعات المهم في علم التفسير والتي يجب على كل دارس الاهتمام به ، والعناية بضوابطه وأصوله ، لأن جريان الإشكال على العقل موجود منذ خلق العقل البشري ، ولأن فكر المرء محدود وله غاية لا يتعداها ، وهذا الأمر بلفظه كان متداولا بين الناس ، لهذا

---

(١) المحرر في علوم القرآن ، د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، ط٣، (١٤٢٩ هـ _٢٠٠٨ م) ، ص٢٥٢.

(٢) البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ، ٣٤٢/١.

(٣) سورة الزمر ، الآية: ٥٣.

(٤) سورة ، طه، الآية:٢٨.

(٥) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، تح: فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٣٥/٢.

كانت دراستي حول هذا الموضوع الموسوم ((دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم)) وتم تقسيم المبحث إلى تسعة مطالب:

المطلب الأول: قال تعالى﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِۖ ﴾ [١] ، ثم قال عز وجل في سورة أخرى ،﴿ فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِيۖ ﴾[٢].

الإشكال ووجهه:

القارئ للآية الأولى سيعلم أن لفظ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ ﴾ جاءت بصيغة التذكير، أما ﴿ فَتَنفُخُ فِيهَا ﴾ في الآية الثانية ، فجاءت بصيغة التأنيث ، فقد يقع القارئ بالإشكال ، بسبب ورود الآيتين مرة مذكرة ومرة مؤنثة .

رفع الإشكال:

نقول لمن أشكلت عليه الآيتين أن آية آل عمران من كلام المسيح عليه السلام في ابتداء تحديه بالمعجزة المذكورة ، ولم تكن صورة بعد فحسن التذكير والإفراد ، وأية المائدة من كلام الله تعالى له يوم القيامة معدداً نعمه عليه بعد ما مضت وكان قد اتفق ذلك منه مرات ، فحسن التأنيث لجماعة ما صوره من ذلك ونفخ فيه[٣].

ودفع ذلك الإشكال السمرقندي أيضاً حيث قال: إن السبب الذي من أجله جاءت الآية الأولى بلفظ التذكير ، لأنه انصرف إلى الطير، وقال هاهنا ﴿ فَتَنفُخُ فِيهَا ﴾ بلفظ التأنيث ، لأنه انصرف إلى الهيئة المتخذة[٤] ، وهذا القول جيد لأنه وافق السياق ، وأزالة الاشكال الطارئ على القارئ.

المطلب الثاني: قال تعالى:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٥] ، ثم قال عز وجل في سورة ثانية ، ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن

(١) سورة آل عمران ، الآية: ٤٩.

(٢) سورة المائدة ، الآية: ١١٠.

(٣) كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين ، (ت: ٧٣٣هـ) ، تح: الدكتور عبد الجواد خلف ، دار الوفاء . المنصورة ، (١٤١٠ هـ _ ١٩٩٠م) ، ٢٩٨/١.

(٤) تفسير السمرقندي ، المسمى بحر العلوم ،نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي ، تح: د. محمود مطرجي ، دار الفكر، النشر بيروت ، ١ /٤٢٨.

(٥) سورة آل عمران، الآية:٥٩.

طِينٍ ﴾ [١] ، ثم قال عز وجل في سورة ثالثة ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾ [٢] ثم قال عز وجل في سورة رابعة ﴿ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾ [٣].

الإشكال ووجهه:

القارئ للآيات المذكور آنفاً سيعلم أن الآية الأولى تذكر لنا أن الله عز وجل قد خلق الإنسان ﴿ مِن تُرَابٍ ﴾ ، أما الآية الثاني فقد تذكر لنا أن الله عز وجل قد خلق الإنسان ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ ، أما الآية الثالثة فقد تذكر لنا أن الله خلق الإنسان ﴿مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾ ، أما الآية الرابعة فتذكر لنا أن الله خلق الإنسان ﴿ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾ هنا سيقع القارئ بالأشكال ، لمشاكلة اللفظ.

رفع الإشكال:

ازالة الباقلاني هذا الإشكال الطارئ على القارئ حيث قال: ((أن اللهَ سبحانَه خلقَ آدمَ من تراب أحمرَ وأبيضَ وأسودَ وغيرَ ذلك على ما وردت به التفاسير، فلذلك اختلفت ألوان ذريته ، ثم بُلَّ ذلك الترابُ بماء فصارَ طينا ثم صار سُلالة يعني لازقا إذا عُصر ينسلُّ من بين الأصابع، ثم خمّره فأنْتنَ فصار حَمَأ مسنونا فحلق من الحمأة بعد تنقُّل أحوال الطين ، فلما صوَّر جسمَه قبل أن ينفخ فيه الروحَ جفَّ ويبسَ فصار صَلْصالاً كالفخار يابسا إذا ضربَ سمعَ له صلصه، ثم نفخ فيه الروحَ فصار إنسانا))[٤].

ووضحه الزركشي أيضاً حيث قال: ((إنما عدل عن الطين الذي هو مجموع الماء والتراب إلى ذكر مجرد التراب لمعنى لطيف ، وذلك أنه أدنى العنصرين وأكثفهما لما كان المقصود مقابلة من ادعى في المسيح الإلهية أتى بما يصغر أمر خلقه عند من ادعى ذلك ، فلهذا كان الإتيان بلفظ التراب أمس في المعنى من غيره من العناصر ولما أراد سبحانه الامتنان على بني إسرائيل أخبرهم أن يخلق لهم من الطين كهيئة الطير تعظيما لأمر ما يخلقه بإذنه إذ كان المطلوب الاعتداد عليهم بخلقه ليعظموا قدر النعمة به))[٥].

المطلب الثالث: قال تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴾[٦] ،

---

(١) سورة ص ، الآية: ٧١.

(٢) سورة الرحمن ، الآية: ١٤.

(٣) سورة الحجر ، الآية:٢٨.

(٤) الانتصار للقرآن ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ) ،تح: د. محمد عصام القضاة ، دار الفتح ، عَمَّان، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، (١٤٢٢ هـ _ ٢٠٠١ م) ، ٧٢١/٢.

(٥) البرهان في علوم القرآن ، ٣٧٨/٣.

(٦)سورة المزمل ، الآية : ٩.

ثم قال عز وجل في سورة ثانية ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴾ [١] ، ثم قال عز وجل في سورة ثالثة ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾ [٢].

الإشكال ووجهه:

القارئ للآيات المذكور آنفاً سيلاحظ أن الآية الأولى تذكر لنا أن الله أقسم برب المشرق والمغرب، بصيغة المفرد ، ثم الآية الثانية تذكر لنا أن الله أقسم كذلك برب المشرقين ورب المغربين ، بصيغة التثنية ، ثم الآية الثالثة تذكر لنا بأن الله أقسم برب المشارق والمغارب ، بصيغة الجمع ، والقارئ للآيات الثلاثة سيقع بالأشكال ،لأن لفظة المشرق والمغرب جاءتا مرة بالمفرد ومرة بالتثنية ومرة بالجمع، هنا سيطرح القارئ سؤالاً ، ويقول: هل هناك عدة مشارق لكي يقسم الله بها ، ونحن نعلم أن جهة الشرق واحد وجهة الغرب واحدة ايضاً.

رفع الإشكال:

نقول للقارئ نعم أن هناك عدة مشارق وعدة ومغارب وهذا ما بينه الأمام السمرقندي في تفسيره حيث قال: أن معنى قوله تعالى:﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ أي ناحية المشرق وناحية المغرب ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴾ أي: مشرق الشتاء ومشرق الصيف﴿ بِرَبِّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ أي يعني مشرق كل يوم ، هنا رفع الاشكال الطارئ على القارئ[٣].

وقد تأوَّل الباقلاني ذلك على تأويلٍ صحيحٍ ودفع الاشكال الطارئ على القارئ حيث قال: إنما أراد ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ ، اليومَ الذي يستوي فيه الليل والنهار، فتشرقُ الشمسُ فيه في مشرق واحدٍ في ذلك اليوم، وتغربُ في مغربٍ واحدٍ أبداً في ذلك اليوم إلى أن تعودَ إلى الشروق والغروب فيهما لا يعودُ إلى مثلهما إلا بعد حولٍ في ذلك اليوم. فأمَّا قوله : ﴿ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴾ ، وأنه عنى أطولَ يومٍ في السنة يُشرق فيه في مشرقٍ وتغربُ في مغربٍ ولا تعود إلى مثلها إلا بعدَ سنة، والآخرُ أقصرُ يومٍ في السنة تشرقُ فيه في مشرقٍ وتغربُ في مغربٍ لا تعودُ إلى مثلها إلا بعدَ سنة ، وأما قوله: ﴿ بِرَبِّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ ، فإنما أرادَ به مشارقَ أيامِ السنةِ كلها ومغاربَها، لأنها تَطلُع كل يومٍ في مشرقٍ غيرَ المشرق الذي تطلُع فيه في اليومِ الثاني وكذلك غروبَها تغرُبُ كل يومٍ في مغربٍ غيرَ المغربِ الذي غَرُبَت فيه قبله، وعلوُّ الشمس ودنوُّها من العالم. وقربُها وبعدُها وحرُّ الزمان وبردُه واعتداله أحدُ الأدلة على اختلاف مغاربِها ومشارقِها[٤].

---

(١)سورة الرحمن ، الآية : ٧.

(٢)سورة المعارج ، الآية : ٤٠.

(٣)تفسير السمرقندي ، ١٢٩/٣.

(٤) الانتصار للقران ، الباقلاني ، ٧١٨/٢.

المطلب الرابع: قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [١] ، وقال عز وجل في الآية الثانية ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾[٢]

الإشكال ووجهه:

القارئ للآيتين المذكورتين آنفاً ربما يقع بإشكال كبير ، وذلك للأسباب التالية ، ففي الآية الأولى دلالة واضحة على أن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض ثم بعد ذلك خلق السماء ، ولأن ﴿ ثُمَّ﴾ عند أهل اللغة تفيد الترتيب والتراخي ، أما من يقرأ الآية الثانية ، ففيها أيضاً دلالة واضحة على أن الله خلق السماء ثم بعد ذلك خلق الارض فيقع القارئ بالإشكال ويظن أن الآيتين فيهما تناقض .

رفع الإشكال

قد ازالة لنا الإشكال الطارئ على القارئ الإمام السمرقندي في تفسيره حيث قال: أن الله قد خلق الأرض قبل السماء وهي ربوة حمراء في موضع الكعبة فلما خلق السماء بسط الأرض بعد خلق السماء فذلك قوله والأرض بعد ذلك دحاها يعني بسطها[٣] .

ثم أيده في ذلك الإمام القرطبي حيث قال: خلق الله الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات في يومين ثم دحا الأرض أي بسطها فأخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والأشجار والآكام وما بينها في يومين آخرين فذلك قوله :﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ فخلقت الأرض وما فيها في أربعة أيام وخلقت السماء في يومين [٤].

المطلب الخامس قال تعالى:﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [٥]، ثم قال عز وجل في الآية الثانية﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [٦]

---

(١)سورة البقرة ، الآية : ٢٩.

(٢)سورة النازعات ، الآية : ٢٧-٣١.

(٣)تفسير السمرقندي ، ٦٦/١.

(٤)الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق ، الناشر دار الشعب ، القاهرة ١٢/٤

(٥)سورة الواقعة ، الآية : ٧٥-٧٦.

(٦)سورة الملك ، الآية : ٥.

الإشكال ووجهه:

طروء الإشكال على العقل موجود منذ خلق العقل البشري ، لأن فكر المرء محدود وله غاية لا يتعداها ، لهذا القارئ للآية الأولى المذكورة آنفاً سيرى أن الله سبحانه وتعالى بين لنا عظمة مواقع النجوم وكبر حجمها ، وإنه سبحانه لا يقسم بشيء الا لعظيم المنزلة ، أما آية الثانية ، فقد يشكل على البعض أن النجوم والكواكب صغيرة الحجم ، لأنه سبحانه جعلها رجوما للشياطين وما دام أنها جعلت لرجم الشياطين فإنا قد تكون مثل الحجارة [١].

رفع الإشكال:

يقول الإمام الزمخشري في تفسيره كونها مراجم للشياطين: فأنّ الشهب التي تنقض لرمي المسترقة منهم منفصلة من نار الكواكب، لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها، لأنها قارة في الفلك على حالها ، وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار، والنار ثابتة كاملة لا تنقص وقيل: من الشياطين المرجومة من يقتله الشهاب ، ومنهم من يخبله[٢].

المطلب السادس: قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [٣] ، ثم قال في الآية الثانية ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾[٤].

الإشكال ووجهه:

القارئ للآيتين المذكورتين سيقع بالإشكال وذلك للأسباب التالية : أن ظاهر الآية الأولى يدل على أن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض والسماء في ستة أيام ، وهذا لا خلاف فيه عند أهل العلم . أما الآية الثانية فيها دلالة واضحة أيضاً على أن الله خلق الأرض في يومين وما بينهما في أربعة آيام والسماء في يومين فيكون خلق الأرض وما بينهما والسماء ثمانية أيام فيقع القارئ في إشكال.

---

(١)ينظر: رد مفتريات على الإسلام ، د. عبد الجليل شلبي ، دار القلم ، الكويت ، ط١ ، ص١٣١.

(٢)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، (١٤٠٧ هـ) ٥٥٧/٤.

(٣)سورة هود ، الآية :٧.

(٤)سورة فصلت ، الآية : ٩-١٢.

رفع الإشكال:

قد رفع لنا الإشكال الطارئ على القارئ الإمام الطبري في تفسيره حيث قال: أن الله تعالى أخبر أنه قدر في الأرض أقوات أهلها وذلك ما يقوتهم من الغذاء ويصلحهم من المعاش ولم يخصص جل ثناؤه بقوله وقدر فيها أقواتها أنه قدر فيها قوتا دون قوت بل عم الخبر عن تقديره فيها جميع الأقوات ومما يقوت أهلها ما لا يصلحهم غيره من الغذاء وذلك لا يكون إلا بالمطر والتصرف في البلاد لما خص به بعضا دون بعض ومما أخرج من الجبال من الجواهر ومن البحر من المآكل والحلي ولا قول في ذلك أصح مما قال جل ثناؤه قدر في الأرض أقوات أهلها لما وصفنا من العلة .

فبعد أن ذكر أنه قد خلق الأرض في يومين قال (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ) لأنه يعني أن هذا مع الأول أربعة أيام كما تقول تزوجت أمس امرأة واليوم ثنتين وإحداهما التي تزوجتها أمس(١).

ثم قال الزمخشري : فإن قلت: هلا قيل في يومين؟ وأى فائدة في هذه ؟ قلت: إذا قال في أربعة أيام وقد ذكر أن الأرض خلقت في يومين، علم أن ما فيها خلق في يومين، فبقيت المخايرة بين أن تقول في يومين وأن تقول في أربعة أيام سواء، فكانت في أربعة أيام سواء فائدة ليست في يومين، وهي الدلالة على أنها كانت أياما كاملة بغير زيادة ولا نقصان. ولو قال: في يومين وقد يطلق اليومان على أكثرهما لكان يجوز أن يريد باليومين الأولين والآخرين أكثرهما(٢).

المطلب السابع: قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾ (٣)، ثم ذكر عز وجل في الآية الثانية﴿ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلٗا ﴾ (٤) .

الإشكال ووجهه.

القارئ لآية الأولى بتدبر وتأمل سيعلم أن الآية الكريمة تبين أن الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ضعيف ، أما ظاهر الآية الثانية فقد بينت أن الله سبحانه وتعالى ، خلق الانسان بالقوى كلها ، فقد يظن القارئ أن الآيتين بينهما تناقض وتعارض.

رفع الإشكال:

رفع لنا الإشكال الطارئ ابن عطية الاندلسي في تفسيره حيث قال: إن الآية الأولى دلت على أن إخباره عن ضعف الإنسان إنما هو في باب النساء، أي لما علمنا ضعفكم عن الصبر عن النساء خففنا عنكم

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر(ت:٣١٠) ، تح: دار الفكر ، بيروت ، (١٤٠٥) ، ٩٤/٢٤.

(٢)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (١٤٠٧ هـ) ، ١٨٧/٤.

(٣)سورة النساء ، الآية : ٢٨.

(٤)سورة الإنسان الآية : ٢٨.

بإباحة الإماء، وكذلك قال مجاهد وابن زيد وطاوس : ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء[١].

أما الآية الثانية :فمعناها أي قوينا وأحكمنا أسرهم أي خلقهم وقيل أوصالهم شددنا بعضها إلى بعض بالعروق والأعصاب وبهذا يزال الأشكال[٢] .

المطلب الثامن: قال تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴾[٣] ثم قال عز وجل في آية ثانية ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾[٤].

الإشكال ووجهه:

القارئ للآية الأولى بتأمل وتدبر سيعلم أن لفظ انفطار جاءت بصيغة التذكير، أما انفطار السماء في الآية الثانية ، فقد جاءت بصيغة التأنيث ، فقد يقع القارئ بالاشكال ، بسبب ورود لفظة الانفطار مرة مذكرة ومرة مؤنثة .

رفع الإشكال:

قد أزالة لنا الإشكال الإمام السمرقندي في تفسيره ، حيث قال: التذكير ينقسم على قسمين: الأول: إنه انصرف إلى المعنى ، ومعنى السماء السقف كقوله تعالى:﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفَۢا مَّحۡفُوظًا ۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴾ [٥]

والثاني: أن معناه السماء ذات الانفطار كما يقال امرأة مرضع أي ذات رضاع على وجه النسب[٦] ، والتذكير تارة يكون باعتبار اللفظ وتارة باعتبار معناه كقوله تعالى:. وأيضا فإن ما لا روح فيه يقال فيه ميت، وما فيه روح يقال له ميتة.

المطلب التاسع: قال تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٧]. ثم قال في آية أخر، ﴿ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ [٨].

---

(١)المحرر الوجيز ٢/٤٠.

(٢)تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار النشر: دار الفكر ، بيروت ، لبنان (١٩٧٩ م) ، ١٩٥/٧.

(٣)سورة المزمل ، الآية : ١٨.

(٤)سورة الإنفطار ، الآية : ١.

(٥) سورة الأنبياء، الآية:٣٢.

(٦)تفسير السمرقندي ، ٤٨٨/٣.

(٧)سورة السجدة ، الآية : ٥.

(٨)سورة المعارج ، الآية : ٤.

الإشكال ووجهه:

إن ظاهر الآية الأولى تبين لنا أن الملائكة تعرج أليه في يوم كان مقداره ألف سنة لكن ظاهر الآية الثانية تبين لنا أن الملائكة تعرج إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة هنا سيقع القارئ بالأشكال ، ويظن أن الآيتين بينهما تناقض.

رفع الإشكال

أن المراد هنا ما ينزل به الملك من السماء ، ثم يصعد إليها ، ويكون السماء هنا عبارة عن جهة سدرة المنتهى لا عن سماء الدنيا ، والمراد بآية سأل سائل: يوم القيامة لما فيه من الأهوال والشدائد ، وقوله تعالى: (في يوم) راجع إلى قوله تعالى: (بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) أى واقع ليس له دافع في يوم كان مقداره خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

وقيل المراد به: نزول الملك من سدرة المنتهى وعوده إليها، وأن مقدار ذلك على لم سير أهل الدنيا "خمسين ألف سنة"[١]، والله أعلم.

الخاتمة:

بعد هذه الرّحلة الممتعة في هذا الموضوع نبيّن أهم النتائج التي توصّل إليها البحث :-

١_بينت الدراسة أن المعنى اللغوي لمفهومي المشكل لا يختلف عن المعنى اللغوي لمفهوم المتشابه فكلاهما جاء بمعنى المماثلة والالتباس والاختلاط.

٢_ أشارت الدراسة الى الآيات التي وقع فيها المشكل اللفظي ، والتي أشكلت على بعض الناس ، وإزالة هذا الإشكال بطريقة علمية موضوعية .

٣_ كذلك بينت الدراسة أن ميزة المشكل في القرآن الكريم أنه محك الاختبار والابتلاء ومجال التسابق والاجتهاد .

٤_ كما وبينت الدراسة أن الاشكال لا يوجد في القرآن الكريم ، وإنما جريانه على العقل البشري لأن فكر المرء محدود وله غاية لا يتعداها ، وهذا الأمر بلفظه ومعناه كان متداولا بين الناس أيام النبي محمد صل الله عليه وسلم.

٥_ كما وبينت الدراسة ان العلاقة بين المشكل والمتشابه علاقة وثيقة لا انفصام لها وهذا الذي يراه بعض العلماء بل قالوا ان المشكل هو المتشابه وحيثما وجدت المتشابه وجدت المشكل.

٦_في هذا البحث إضافة جديدة في مجال الدراسات القرآنية المتخصصة في رد الشبهات التي يتعرض لها المسلمون والفكر الاسلامي من قبل المتربصين له بالسوء نتيجة الفهم المقصود أو الغير مقصود للآيات القرآنية.

---

(١) كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، ٢٩٨/١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١- أصول الشاشي ، نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (ت: ٣٤٤هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢- أصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (: ٤٨٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٤ هـ _ ١٩٩٣ م .

٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ، (ت: ٥٤٢هـ).

٤- الانتصار للقرآن ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ) ،تح: د. محمد عصام القضاة ، دار الفتح ، عَمَّان، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ _ ٢٠٠١ م .

٥- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، (ت: ٧٤٥هـ) ، تح: صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، (ت: ٧٧٠هـ) ، تح: الناشر المكتبة العلمية ، بيروت .

٧- البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، ١٣٧٦ هـ _ ١٩٥٧ م ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه .

٨- الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، (ت: ٩١١هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط: ١٣٩٤هـ_ ١٩٧٤ م.

٩- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان.

١٠- الاعتصام ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ، (ت: ٧٩٠هـ) ، تح : سليم بن عيد الهلالي ، دار ابن عفان، السعودية ، ط١، ١٤١٢هـ _ ١٩٩٢م .

١١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ.

١٢- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تح: الناشر دار الشعب ، القاهرة .

١٣- الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم (عَرْضٌ وَدِراسَةٌ، د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصَيِّر ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٣٠هـ.

١٤- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ،تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م .

١٥- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ، (ت: ١٣٥٤هـ) ، الهيئة المصرية ١٩٩٠ م .

١٦- توجيه مشكل القراءات العشرية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير للباحث ، عبد العزيز بن علي بن علي الحربي ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين.

١٧- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار النشر: دار الفكر ، بيروت ، لبنان.

١٨- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ،نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تح: د. محمود مطرجي ، دار الفكر، النشر بيروت.

١٩- نقض أساس التقديس، لابن تيمية، مخطوط.

٢٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر سنة (ت: ٣١٠) ، تح: دار الفكر ، ١٤٠٥ ، بيروت .

٢١- رد مفتريات على الإسلام ، د. عبد الجليل شلبي ، دار القلم ، الكويت ، ط١.

٢٢- مشكل القرآن الكريم لعبد الله المنصور، وهي رسالة ماجستير في جامعة الإمام غير مطبوعة

٢٣- معجم مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ _ ١٩٧٩م .

٢٤- مسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٢٥- مسند أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، (ت: ٢٤١هـ) ، تح: السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م.

٢٦- الأحاديْثُ المُشْكِلَةُ الواردةُ في تفسير القرآنِ الكريم (عَرْضٌ وَدِراسَةٌ) ، د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقْرِن القُصَيِّر ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ط١، ١٤٣٠هـ.

Sources and References

The Holy Quran

1. The Origins of Al-Shashi, Nizam Al-Din Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Ishaq Al-Shashi (T.: 344 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
2. The Origins of Al-Sarkhasi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams Al-Amamah Al-Sarkhasi (: 483 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1414 AH - 1993 AD.
3. The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiyah al-Andalusi al-Muharbi, (T: 542 AH.(
4. Victory for the Qur'an, Muhammad bin Al-Tayyib bin Muhammad bin Jaafar bin Al-Qasim, Judge Abu Bakr Al-Baqlani Al-Maliki (T: 403 AH), Edited by: Dr. Muhammad Essam Al-Qudah, Dar Al-Fath, Amman, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st edition, 1422 AH _ 2001 AD.
5. Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi, (T: 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, Edition: 1420 AH.
6. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabeer by Al-Rafi'i, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Muqri Al-Fayoumi, (T: 770 AH), edited by: The Scientific Library, Beirut.
7. Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (T: 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, 1376 AH _ 1957 AD, Dar Isa al-Babi al-Halabi and his partners.

8. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, (T.
9. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (d.: 816 AH), compiled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon.
10. Al-I'tisam, Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati, famous for al-Shatibi, (T: 790 AH), edited by: Salim bin Eid al-Hilali, Dar Ibn Affan, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH _ 1992 AD.
11. Al-Kashaf on the facts of the obscure revelations, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (T: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
12. Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari Al-Qurtubi, edited by: Dar Al-Sha'ab, Cairo.
13. Problematic Hadiths Contained in the Interpretation of the Noble Qur'an (display and study, by Dr. Ahmed bin Abdul Aziz bin Muqrin Al-Qusair, Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1430 AH.
14. Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d.: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 AD.
15. Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of Al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husayni, (T.: 1354 AH), the Egyptian Authority 1990 AD.
16. Directing the problem of the decimal readings, a research submitted to obtain a master's degree by the researcher, Abdul Aziz bin Ali bin Ali Al-Harbi, Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion.
17. Al-Khazin's interpretation of the name of the door of interpretation in the meanings of downloading, Ala' Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Baghdadi, famous for Al-Khazin, publishing house: Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon.
18. The interpretation of al-Samarqandi called Bahr al-Uloom, Nasr bin Muhammad bin Ahmed Abu al-Laith al-Samarqandi, edited by: Dr. Mahmoud Matraji, Dar Al-Fikr, publishing, Beirut.
19. Naqd Asas al-Taqdid, by Ibn Taymiyyah, manuscript.
20. Jami al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Khalid al-Tabari Abu Jaafar Sunnah (T: 310), edited by: Dar Al-Fikr, 1405, Beirut.
21. Responding fabrications on Islam, d. Abdul Jalil Shalaby, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1st edition.
22. The Problem of the Noble Qur'an by Abdullah Al-Mansur, which is a master's thesis at Al-Imam University, not printed
23. Dictionary of Measures of Language, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (T.
24. Musnad Al-Sahih, summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi (T: 261 AH) Edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

25. Musnad Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani, (T: 241 AH), edited by: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
26. Problematic Hadiths Contained in the Interpretation of the Holy Qur'an (View and Study), d. Ahmed bin Abdul Aziz bin Muqrin Al-Qusayr, Dar Ibn Al-Jawzi for publication and distribution, Saudi Arabia, 1st edition, 1430 AH.